

الحرب النفسية .. نحو مقاربة جديدة Psychological warfare... To a new approach

د. عبد المالك تكررارت

المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال (الجزائر)

ملخص:

هذه الدراسة محاولة في موضوع الحرب النفسية من الناحية المفاهيمية والتاريخية للإنطلاق نحو فهم جديد أو مقارنة جديدة لهذه الحرب الخطيرة وخصوصا والعصر عصر إعلام واتصال، عصر معلومات ومعلوماتية والجديد فيها محاولة الربط بين القتال الحربي بمفهومه العسكري البحث وبين القتال الإعلامي المحض -إن صح هذا التعبير- وإسقاط فنون الحرب من سلاح وتسليح، من تكتيك واستراتيجية، من ذخيرة وعيار، من مسرح عمليات وتشكيلات قتالية على هذه الحرب القديمة الجديدة.

الكلمات المفتاحية:

حرب نفسية، الاستراتيجية والتكتيك، السلاح والتسليح، مسرح العمليات.

Abstract:

This study is a starting for a new conception or a fresh approach to the psychological warfare as an attempt to talk conceptually and historically about this serious war especially during the current information and communication age. Attempting to relate war-fighting as a purely military concept to Media-fighting -if we I may say so-, and extrapolating this study from the arts of war such as weapons and arming, strategy and tactics, ammunition and calibres, theater of operations and battle formation is the study initiative.

Keywords:

The psychological warfare - strategy and tactics- weapons and arming- theater of operations.

تمهيد:

الحرب شكل من أشكال العلاقات والتعاملات البشرية، تصرّف وسلوك بشري عنيف ونشاط مارسه جميع الأمم والشعوب وتمارسه وستمارسه عندما تكون حقوقها أو أطماعها تصطدم بحقوق أو أطماع أمم وشعوب أخرى فحيثما تكون المصالح المتباينة والمتناقضة وحيثما يعجز الأفراد والجماعات عن التعايش يكون العنف وتكون الحرب والتي هي في نظر أغلبية المنظرين حرب عسكرية وحرب نفسية وإن كانت جميع الحروب حروب نفسية في جوهرها حسب الدكتور عبد الرحمان العيسوي⁽¹⁾.

إن الصراع بين البشر مسألة مفروغ منها وواقع لا تخطئه العين أين اتجهت ونظرت في خارطة العالم والرّقعة التي يقطنها البشر والنزاع بين الناس والأمم لم ينقطع عبر التاريخ وعلى مر الزمان وكر السنين.

في ظل هذه الحقيقة البسيطة البديهية ألا وهي حتمية الصراع شحن الإنسان كل وسائله وأسلحته وبحث عن كل ما يمكنه من الغلبة ثم طمح الإنسان إلى الوسيلة التي يستطيع بها أن يحقق الغايات من عدوه بشكل مستمر وحاسم وبأدنى ثمن، فتوجهت جهود الإنسان ودراساته إلى العمق إلى منبع الصراع و دافعه و باعته والإرادة التي تحركه وتديم أمدته وتبعث الهمم من مرقدها، فكان ما يطلق عليه: "الحرب النفسية"، "Guerre psychologique" وهذا اللون من الحرب كظاهرة مارسها البشر في ظروف السلم والحرب "PEACE AND WAR"⁽²⁾، منذ قديم العصور ومنذ أن وجد الصراع، وكتسمية تعتبر حديثة، استخدمت أول مرة في مطلع القرن العشرين واتخذت لها الكيان والمنهج العلمي و التنسيق و الإدارة في عهد التكنولوجيا الحديثة⁽³⁾.

فالْحَرْبُ النفسية ليست قديمة قدم التاريخ فحسب بل هي قديمة قدم الجنس البشري فهذه الحرب لم تخرج من عقل أي منظر، عالم كان أو مفكر؟ إنها بنت التاريخ، تاريخ الإنسان وصراعاته⁽⁴⁾ ولكن استخدامهما المعاصر أصبح أكثر اتساعا و تعقيدا مع توفر مختلف وسائل الإعلام و الاتصال الجماهيري واتسع نطاقها الآن بتعدد البث الفضائي من خلال الأقمار الصناعية التي أمكن بواسطتها الوصول إلى الملايين من الناس لمحاولة التأثير عليهم لإقناعهم بقضايا و موضوعات معينة أو توجيه معتقداتهم وسلوكهم في مسار معين⁽⁵⁾ حيث أخذت في العصر الحديث طابع التخصص والعمق إذ أصبحت فنا له أصوله وعلماء له قواعده.

وهكذا وباختصار فالحرب النفسية كمضمون وممارسة موجودة منذ بدايات الصراع الإنساني، أي منذ بدايات الحياة الإنسانية، أما مصطلح الحرب النفسية الذي وضع ليدل على ذلك المضمون وليكون عنواناً له معبراً عنه فكان أول استخدام له في ملحق قاموس "ويستر" الدولي الجديد للغة الإنجليزية لعام 1941.

لما كانت الحرب النفسية متفاوتة المضمون في فكر الدارسين لها والكاتبين عنها، كان الاختلاف والتفاوت في التعريف أمراً ضرورياً وهناك أكثر من عامل وراء اختلاف وتعدد التعريفات سواء من حيث تحديد معالمها وحدودها أو من حيث تمييزها عن الحرب العسكرية.

الواقع أن هذه الاختلافات الكثيرة في المفهوم و التسمية للحرب النفسية إنما تنبع من اختلافات في وجهة النظر والمنطلق والاعتبارات، فمنهم من ينظر إليها من منظور العيار فيسميها حرب دعايات، حرب إشاعات ومنهم من ينظر إليها من منظور هدفها فيسميها حرب نفسية، قصف العقول⁽⁶⁾ ومنهم من منظور ذخيرتها فيسميها حرب المعلومات، حرب الصور والبيانات، حرب الكلمات ومنهم من منظور وسيلتها فيسميها حرب الإعلام والاتصال ولقد تم استخدام مصطلح الحرب النفسية، تجنباً للكلم الهائل من المصطلحات التي في النهاية تصب في قناة واحدة هي العمل الإعلامي و التعامل النفسي بمفهوم حامد ربيع.

لقد تعددت المفاهيم التي تعبر عن الحرب النفسية، بل وتباينت ومن التسميات التي شاع استخدامها لتعبر عن نفس مفهوم الحرب النفسية، يمكن الإشارة على سبيل المثال لا الحصر إلى حرب الدعايات و الشائعات، حرب المعلومات، حرب الاستعلام و الإعلام، الحرب السياسية ، الحرب الباردة ، الحرب الإيديولوجية، حرب التضليل بلغة الدكتور أحمد بدر، حرب الأعصاب، حرب الكلمات، العدوان غير المباشر، الحرب من أجل السيطرة على عقول الرجال، حرب الأفكار، حرب المعنويات، حرب الإرادات، حرب بلا قتال، حرب العمليات الخاصة **Opérations spéciales**، حرب العمليات غير العسكرية بتعبير فرانسوا جيرى **François Géré**، حرب الإقناع بمفهوم إبراهيم إمام إلى غير ذلك من المفاهيم والتسميات التي استخدمت كبديل لمفهوم الحرب النفسية أو مرادف له وبناءً على ما سبق عرفت الحرب النفسية تعريفات كثيرة، يمكن استعراضها باختصار كما يلي:

تعريف الموسوعة العسكرية : مجموعة الأعمال التي تستهدف التأثير على أفراد العدو، بما في ذلك القادة السياسيين والمقاتلين، بهدف خدمة أغراض مستخدمي هذا النوع من الحرب و تهدف الحرب النفسية إلى خلق تصورات معينة لدى العدو أو نفي تصورات معينة عن طريق الدعاية أو عملية استعراضية، أو التنسيق بين العمل العسكري

والدبلوماسية لخلق تصورات معينة وإحداث الفوضى والبلبلة في معسكر العدو للتأثير على روح الجنود المعنوية وعلى انضباطهم وعلى قرارات ضباطهم و قادتهم هذا بالإضافة إلى عمليات غسل الدماغ وهي عمل منظم يخضع له عادة أسرى الحرب أو متتبعي برامج إذاعة العدو وإرساله التلفزيوني، أما أدواتها فهي وسائل الإعلام المختلفة (7) .

تعريف معجم المصطلحات الحربية الأمريكي: استخدام مخطط من جانب دولة أو مجموعة من الدول للدعاية وغيرها من الإجراءات الإعلامية الموجهة إلى جماعات معادية أو محايدة أو الصديقة للتأثير على آرائها وعواطفها ومواقفها واتجاهاتها وسلوكها بطريقة تعين على تحقيق سياسية الدولة المستخدمة وأهدافها. (8)

تعريف فاراجو: نوع من أنواع أعمال المخابرات التي تستخدم المعلومات للتأثير على السياسات والقرارات إنهما تعالج الآراء و تنقلها إلى الآخرين وهي عملية منظمة لإغواء الآخرين بطريقة غير عنيفة. (9)

تعريف بول لاينيرجر: هي محاولات الإقناع المنظم البعيدة عن العنف والحروب يمكن اعتبارها إلى حد ما إقناعا بالعنف وهي أحد الأعمال التي تمارسها الاستخبارات من خلال محاولة التلاعب بأفكار وقناعات العدو للتأثير على سياسته إذ يتم معالجة الأفكار وتحريفها وتغييرها ثم نقلها إلى الآخرين من خلال عمليات منظمة لإغوائهم وتغيير قناعاتهم وأفكارهم بدون استخدام العنف (10) .

تعريف الإنجليز للحرب النفسية: أطلقوا عليها اسم الحرب السياسية ورأوا أنها شكل من أشكال الصراع بين الدول؛ يسعى كل جانب فيه أن يفرض إرادته على خصومه بطرق غير طريقة القوات المسلحة ويربط الإنجليز من الناحية العملية بين الدبلوماسية والدعاية كسلاح رئيس للحرب السياسية (11) .

تعريف الدكتور أحمد نوفل: الحرب النفسية منظومة من التدابير تقوم بها دولة أو مجموعة دول ضد دولة أو مجموعة دول بهدف القضاء على الحالة المعنوية والسياسية والنفسية للشعب والقوات المسلحة على السواء والتأثير على العدو تأثيرا داخليا عن طريق بث روح الشك واستحكام العداء بين الحكومة والشعب وبين فئات الشعب المختلفة (12).

تعريف الدكتور مصطفى الدباغ: الحرب النفسية هي الاستخدام المخطط المدروس للدعاية وسائر الأساليب الإعلامية المصممة للتأثير على القوات - أو الجهات - العدو والمحايدة والصديقة بقصد تغيير آرائها واتجاهاتها وسلوكها لفرض إرادتنا عليها ومن ثم تحقيق الأهداف النهائية للدولة (13).

تعريف علي بن عبد الله الكلبي: هي الردع للخصم دون قتال وهي جزء من الحرب الشاملة التي تمتد لتشمل كل الجبهات وبكل مايمكن استخدامه من أسلحة لتحقيق الهدف المبتغى وهي موجهة ضد الفكر لتثبيط المهم نحو

الرغبة في القتال وإضعاف المعنويات وهز الثقة بالنفس وهي هجومية ودفاعية أي تستخدم في الحرب والسلام بهدف التحكم في أعمال العدو باستخدام طرق غير عسكرية⁽¹⁴⁾.

تعريف اللواء جمال الدين محفوظ: إن العلم العسكري وخبرة الحروب يجمعان على أن الحرب النفسية سلاح فعال وشديد التأثير في المعركة ويساهم مساهمة كبيرة في أعمال القتال وغيرها من أساليب الصراع في تحقيق الانتصار بسرعة وبأقل الخسائر في الأرواح والمعدات فالحرب النفسية أخطر أنواع الحروب لأنها تستهدف المقاتل في عقله وتفكيره وقلبه لكي تحطم روحه المعنوية وتقضي على إرادة القتال فيه وتقوده بالتالي نحو الهزيمة⁽¹⁵⁾.

تعريف صلاح نصر: من حروب العقل والمعرفة، تبرز أهمية المخابرات في ميدان إنتاج المعلومات والتقديرات ودورها في رسم السياسات⁽¹⁶⁾.

إن الحرب النفسية بالتسمية الأمريكية والحرب الثورية بالتسمية السوفيتية والحرب السياسية بالتسمية البريطانية ليست أفضل أو أسوأ من غيرها من أشكال الصراعات الدولية والاختلاف أن الإنسان لا يصاب منها بضرر جسماني نسبي، إذا ما قورنت بحرب الأسلحة الأخرى ومن ناحية تكاليفها نجد أنه لا يمكن مقارنة آثارها البالغة على العدو بالنسبة إلى نفقاتها.

تعتمد الحرب النفسية على علوم النفس، الاجتماع، الإعلام والاتصال وغيرها من العلوم وتستخدم أسلحة معينة شأنها في ذلك شأن أي حرب أخرى، ولكن أسلحتها تختلف عن أسلحة الحروب الأخرى في طبيعتها وفي أساليب استخدامها ومن ثم كان لهذه الحرب ترسانة ضخمة من الأسلحة الخاصة التي تحقق بها أهدافها.

إذن الحرب النفسية مجموعة أساليب نفسية وإعلامية، لها مراحلها ومؤسستها، اتخذت في العصر الحالي الطابع التنظيمي والتخطيطي الشامل.

نحو محاولة فهم جديد للحرب النفسية:

بعد استعراض مجموعة من التعاريف لمختلف الموسوعات والمعاجم المتخصصة بالإضافة إلى تعاريف خبراء وباحثين ومؤلفين في الحرب النفسية تجدر الإشارة إلى النقاط التالية:

- تعدد التسميات: يلاحظ تعدد المصطلحات وتنوعها.
 - تنوع المنطلقات: يلاحظ انطلاق بعض الباحثين من منطلق العيار فيتحدثون عن حروب الدعايات وحروب الإشاعات، من منطلق الوسيلة فيتحدثون عن حروب الإعلام والاتصال ومن منطلق الذخيرة عن حروب الكلمات، حروب المعلومات ومن منطلق هدفها فيتحدثون عن الحرب النفسية.
 - أغلب التعاريف تركز على خاصية الحرب والصراع أي أنها تستعمل أثناء الحروب والأزمات فقط ولا تستعمل في الظروف السلمية لأغراض تحسين الصور الوطنية أو تشويهها مثلاً في العلاقات الدولية.
 - تركز أغلب هذه التعاريف على الطابع الهجومي لهذه الحرب بالحديث عن تخطيط المعنويات المعادية وإهمال الطابع الدفاعي لها بالتطرق إلى نقطة تدعيم تماسك الجبهة الداخلية.
 - تعدد التعاريف تجسيد للاختلاف في القراءة والتشخيص وتجسيد لتعدد الموضوع وحساسيته.
 - معظم هذه التعاريف تؤكد على نقاط معينة في تعريفها وتحمل أخرى كأن تركز على هدف من أهداف الحرب النفسية وإهمالها لأهداف أخرى أو كأن تركز على الوسيلة أو الهدف أو العيار أو الإدارة والتنظيم .. إلى غير ذلك.
- بناء على ما سبق، فإن ما تم تقديمه من تعريفات، لا يكفي لإعطاء المفهوم بعده الكامل والدقيق، بل هذه التعريفات والاختلافات بينها، تبقى المفهوم مطاطاً وغير محدد المعالم بشكل واضح.
- إن الاجتهاد في وضع مقارنة جديدة للحرب النفسية ربما يكون أمراً مفيداً وسط هذا الجدل والاختلاف، وخصوصاً وأن أية دراسة وأية محاولة بحثية تحتاج بطبيعة الحال إلى تحديد مسبق وواضح وشامل للمفاهيم المرتبطة بموضوعها.

وعليه فمحاولة وضع تعريف جديد لإثراء الموضوع أكثر سدا للثغرات المفاهيمية وفقا للملاحظات المسجلة أمر أكثر من ضروري وهذا نصّ المحاولة التعريفية المقترحة:

باعتبار الحرب النفسية مجموعة إجراءات ومعالجات إعلامية اتصالية مقصودة وتدابير وتأثيرات سيكولوجية مبرمجة، تجرى بأساليب خاصة، وفقا لسياقات وشروط محددة بغرض تحقيق أهداف معينة - باعتبارها كذلك - فإنه يمكن تعريفها كما يلي:

- الحرب النفسية منظومة متكاملة من الأعمال الإعلامية و العمليات النفسية، سلاحها الإعلام والاتصال (بسبب طاقته الانتشارية و قوته التأثيرية وتوفره على عرض قاعدة بشرية) وذخيرتها الحربية الأخبار، الأنباء ، المعلومات و الحقائق و عيارها الدعاية أو الإشاعة أو التسميم السياسي أو غسل المخ وأدواتها القتالية الصفحات (الجرائد والمجلات)أو القنوات (التلفزة والإذاعة) أو الشبكات (التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال)، ميدانها ومسرح عملياتها النفس الإنسانية وقواتها الخاصة خبراء الإعلام والاتصال وأخصائيي التاريخ والعلوم الإنسانية النفسية والاجتماعية وعلماء العلاقات الدولية ورجال الاستخبارات، حرب تعمل في الظروف السلمية والصراعية وتعمل على مستوى الجبهة الداخلية دفاعا وعلى مستوى الجبهة الخارجية هجوما وتستخدم في مختلف أوضاع الرمايات والضرب من جميع الجهات وتستعمل في مختلف الحقول والمجالات وعلى كل الجبهات والمستويات .
- تعمل الحرب النفسية في الحالة الهجومية على فتح الثغرات والفجوات واختراق الحدود وتجاوز القيود والسعي بكل الوسائل إلى عزل الدولة المستهدفة عن المجتمع الدولي وتعريض انسجامها الوطني للخطر وتعطيل السير العادي لمؤسساتها وتشويه صورتها الوطنية على الصعيد العالمي، بالإضافة إلى العمل على إضعاف أطر وعي أفرادها وبنيتهم الإدراكية وذلك بنشر الأصول، تعرية الأسس، كسر القوالب وتفكيك النماذج مما يفقد أفراد الدولة المستهدفة القدرة على الفهم والتفسير، القدرة على الفعل والتأثير، فتتغير لديهم جغرافية المعنى ومنظومات التواصل وخارطة القوة وعلاقات السلطة.
- إنها حرب تتحكم في فضاء العقل ومساحة الفهم، في أدوات التفكير وأساليب التعبير، سلّم القيم وأنساق المعايير، تعمل على تلغيم الهويات، تفجير الحضارات، غزو الثقافات، تغيير وجه الحياة وخريطة المعادلات الوجودية والصيغ الحضارية وإعادة ترتيب الأدوار والأولويات واخلخله سلّم القيم والروابط والعلاقات وقلب القيم والمفاهيم وتغيير المشروعات والمرجعيات وتحول القوى والوسائل والمؤسسات وإنشاء سياسات وممارسات وخلق حقول ومجالات أخرى.

- في الهجوم تعمل الحرب النفسية بقواها الخاصة على تنفيذ مهمّات استراتيجية على رأسها الاختراق الاستراتيجي، أي بمعنى يسعى ممارستها إلى إملاء إرادته أو تعميم نموذجه أو نشر أسمائه وصوره ونصوصه، أما في الحالة الدفاعية فتعمل الحرب النفسية على إيجاد الإطار المرجعي الاستراتيجي الذي تتبناه المجموعة الوطنية في إطار مقوّمات الشخصية الوطنية لتأمين الدولة من اختراقات الحرب النفسية المعادية وكما تعمل على توظيف الإعلام والاتصال لحماية المكاسب التاريخية والحضارية وتحقيق المشاريع التنموية والمحافظة على المصالح الحيوية للدولة والشعب وصيانة القضايا الوطنية ومواجهة التحديات العالمية والمشاركة في المشهد الإعلامي على الصعيد العالمي والحضور على الساحة الدولية، لتحسين الصورة الوطنية للدولة والرفع من شأنها بين الأوطان وتحصين الدولة من مواطنين وقوات وتوعيتهم بالمسؤوليات والواجبات الملقة على عاتقهم وتحسيسهم بالرهانات والتحديات عبر الالتزام الإستراتيجي للمنظومة الوطنية للإعلام .
- إذا كانت الحرب العسكرية تعتمد على ترسانة من التجهيزات والمعدات، ناهيك عن الجنود والقوات، فإن للحرب النفسية أيضا ترسانة من الأسلحة تختلف في أدائها وطبيعتها عن الحرب العسكرية، فمثلما للأسلحة العسكرية أعيرة وذخائر ومسرح عمليات فكذلك للأسلحة النفسية الاتصالية أعيرة وذخائر ومسرح عمليات ومثلما للحرب العسكرية مسرح عمليات بخصائص طبوغرافية متعددة من مرتفعات، منخفضات، جبال وصحاري، يحاول مقاتلوا الحرب العسكرية استغلالها والاستفادة منها، فكذلك للحرب النفسية مسرح عمليات هو النفس الإنسانية بخصائص معنوية متعددة من انفعالات وعواطف وتصورات وغرائز ومصالح يعمل مقاتلوا الحرب النفسية على توظيفها و اللعب على أوتارها.

خلاصة:

مما سبق بيانه، يعتبر الإعلام والاتصال خط الهجوم الأول وخط الدفاع الأخير في الحرب النفسية ولقد ازدادت أهمية الحرب النفسية في العصر الحديث في ظل تطور الإعلام والاتصال والاهتمام المتزايد به ودوره الحيوي والاستراتيجي في أمن الدولة ودفاعها الوطني وفي العلاقات الدولية للدول والشعوب والمؤكد أن الحرب النفسية أخطر وأكثر تدميراً، ليس تدميراً للمنشآت ولكن تدميراً للإرادات والذهنيات وخير ما نختم به في هذا السياق ما عبر عنه الباحث نبيل علي في سياق حديثه عن أسلحة وحروب المعلومات والمعلوماتية، في زمن العولمة والعالمية أوما يصطلح عليه بـ،: "القوى اللينة" مؤكداً بأنها⁽¹⁷⁾: "تعمل بالجذب لا بالضغط، بالترغيب لا بالترهيب وتستخدم لغة العقول والقلوب من أجل إكتساب الآراء لا كسب الأرض ومن أجل انتزاع الإرادة الجماعية لا نزع السلاح والملكية ومن أجل فرض المواقف وزرع الآراء بدلا من فرض الحصار وزراعة الألغام وأصبح توسيع نطاق الإعلام في مقام نشر القوات، وأصبحت الأجندة في مقام التكتيك والهوائيات والفضائيات في مقام ترسانات الأسلحة ومنصات الصواريخ...".

وما ظهور مصطلحات إستطلاع الرأي، الإكتساح الإعلامي، وأبل الرسائل الإعلامية، الحملات الإعلامية، الهجوم والدفاع الإعلامي والعدوان الإعلامي، ...، إلا دليل على قوة وفعالية هذا السلاح القديم الجديد.

الإحالات والمراجع:

(1) عبد الرحمن العيسوي "علم النفس العسكري" دار الراتب الجامعية، سلسلة كتب علم النفس الحديث، ط1، 1999 د م ن، ص 43.

(2) François géré « la guerre psychologique » bibliothèque stratégique institut de stratégie comparée .economica paris p 15.16.19 :

(3) حميدة سميسم "محاضرات في الحرب النفسية" محاضرات غير منشورة أقيمت على طلبة السنة الرابعة صحافة للسنة الجامعية 1990/1991 كلية الآداب قسم الإعلام جامعة بغداد العراق. ص 02.

(4) المحرر "الحرب النفسية .. السلاح الخفي" مجلة "الجيش" العدد 282 نوفمبر 1987، صادرة عن الجيش الوطني الشعبي، الجزائر ص 19.

(5) معتز سيد عبد الله "الحرب النفسية والشائعات" دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، القاهرة 1997 ص 7.

(6) فليب تايلور "قصص العقول" ترجمة سامي خشبة، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، عدد 256، الكويت أبريل 2000 ص ...

(7) الهيثم الأيوبي وآخرون "الموسوعة العسكرية" المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج1 ط1، بيروت 1979 ص 767 .

(8) حسن الحسن "الدولة الحديثة إعلام واستعلام" دار العلم للملايين ط1 بيروت نوفمبر 1986 ص 284.

(9) أحمد نوفل "الحرب النفسية" الكتاب الأول والثالث دار الشهاب للطباعة والنشر، د ط الجزائر 1987 ص 34 و ص 12.

(10) إبراهيم امام "الإعلام الاذاعي والتلفزيوني" دار الفكر العربي ط 2 د م 1985 ص 31.

(11) سبأ عبد الله باهيري "اتجاهات وقراءات في الحرب النفسية" مجلة الدفاع العدد 109 ديسمبر 1987 صادرة عن القوات المسلحة

السعودية ص 43.

(12) حسن الحسن "الدولة الحديثة إعلام واستعلام" مرجع سابق ص 284.

(13) مصطفى الدباغ "الحرب النفسية الإسرائيلية" شركة الشهاب للنشر والتوزيع، مكتبة المنار، د ط، الجزائر، عمان ص 12.

(14) علي بن عبد الله الكلبي "الحرب النفسية حرب الكلمة والفكر" عالم الكتب ط 1 القاهرة، 2015 ص 5

(15) محمد منير حجاب "الحرب النفسية" دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ط 1، عالم الكتب ط 1 القاهرة، 2005 ص 25

(16) صلاح نصر "الحرب الخفية" دار الوطن العربي للنشر والتوزيع، د م ن، ط 2، ص 5

(17) نبيل علي "الثقافة العربية وعصر المعلومات"، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، عدد 265، الكويت جانفي 2001، ص 349.